العدد الثامن عشر * يوم الخميس الثاني من جمادى الثانية سادس شهور سنة ١٢٨٣ الموافق للحادي عشر من اكتوبر الافرنجي سنة ١٨٦٦ * السنة السابعة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٢٥
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٤

اثمانهـا لسائر بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقـة	٣٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٧

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة فى مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سـنـة	٣٠
عن ستة اشهر	١٧

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس * يوم الاربعآء غرة جمادى الثانية

في اواسط الشهر المنصرم وفد على الحضرة العلية عرش دريد الذي هو من اعظم عروش مملكة المعظم مولانا وصحبتهم قائدهم الوجيه احمد بن رجب ومشائخهم الاربعة واعيانهم ولما بلغوا للوزارة الداخلية اكرمت قبولهم واستاذنت الحضرة في تنزيلهم فصدر الاذن العالي لوكيل الضياف بنزولهم على العادة ووضعت لهم الخيام امام باردو المعمور واجريت عليهم المونة الكافية لجميعهم وفي الرابع والعشرين بمقتضى الاذن الصادر لهم قدموا لحلق الوادي لعرض حالهم على الحضرة واجتمعوا امام باب السراية الكبرى فاذن لهم بالدخول ولما اجتمعوا بالحضرة العلية واجلس القائد المذكور على يمين كرسي المملكة ومعه المشايخ الاربعة وامر باش حانبة بسوال الرعية عن تصرف قائدهم ومشائخهم فيهم فضجوا على نسق واحد بعدم صلوحيتهم فاقتضى النظر السديد تاخير القائد عن الولاية وصدر الاذن بولاية المنتخب الاعز امير اللوا السيد ابراهيم بن عباس قائدا عليهم فاستراحوا من اليد الجائلة وقرت عيونهم لهاته الولاية وعلموا ان لهم لدى الحضرة مزيد العناية وهذا المتولي من اعيان عرش بني رزق وبيته اصيلة في الولاية فقد كان عمه من قبله تولاها على عهد المنعم المولى المشير الاول قدس الله روحه وبرد ضريحه ودعم له اساسها واضاء نبراسها بالسيرة المرضية والاخلاق الزكية ثم لما استقرت ولايته وقبل يد الحضرة جلس حيث كان الاول ولما كان هذا العرش ينقسم الى اربعة فرق وعلى كل شيخ خاص امرت الحضرة بخروج الجميع من السرايا ودخولهم ثانيا كل عرش وحده للتحدث في شان الشيخ فتقدم عرش بني رزق وشكوا حالهم مع شيخهم نصر بو عزيز فصدر الاذن بتاخيره وولاية الوجيه علي بن عزوز بن عباس ثم حضر عرش اولاد جوين وتاخر شيخهم عمار بن حسن وولى عوضه الزهاني ثم حضر عرش اولاد مناع وتاخر شيخهم الغرسي وولى عوضه الصادق بن الشريفة ثم حضر عرش اولاد مرفة وقرروا امام الحضرة حسن سيرة شيخهم عمارة بن عمار فيهم وانه صالح بهم مراع لحالهم فصدر الاذن بابقائه في الولاية وشكر صنيعه ثم انصرفوا بعد ذلك مسرورين داعين لمولانا بطول البقا ودوام العز والارتقا *

صدر الامر العالي بولاية الوجيه احمد الشمسي قائدا على عرب بجور *

وصدر مثله في ولاية الوجيه محمد العزيزي قائدا على الحنانشة والروابع والعلاوة وزهانة *

وردت الاخبار من عامل تبرسق بانتقال قاضي المكان الشيخ علي الزين لجناب الله سبحانه وفي الحين صدر الامر العالي بولاية الفقيه الشيخ بلقاسم بن فرحات عوضه رزقه الله الاعانة وشرح للحق صدره فيما اراد بيانه *

وصدر الانعام على الوجيه المحترم امير الالاي سي حسونه بن مصطفى بنيشان افتخار من الرتبة الثالثة *

وصدر الانعام بمثله من الرتبة الثالثة على الوجيه حسن بن الوجيه حمودة بن عمار *

حوادث خارجيـــة

الهانوفـــر

قد تم الان امر اضافة الهانوفر الى مملكة بروسيا فان رسالة تلغرافية من مدينة الهانوفر نفسها مورخة في ٣٠ اشتنبر المنصرم تخبر بان الجرنال الرسمي نشر القانون الخاص بالاضافة وانه يشتمل على عدة فصول منها فصل في شان ارباب الخطط والوظائف يرسم بان كلا منهم يبقى في وظيفته او في خطته الى ان يظهر للدولة البروسيانية تثبيته او تبديله . هذا وفي خصوص المحضر الذي قلنا في رائد الاسبوع الماضي ان اهل البلاد قدموه للملكة قبل سفرها من الحاضرة احتفالا منهم ليوم مولد ولي العهد قرانا في جرنال الاندبندنس بالج انه كان فيه من الخطوط مائتان وتسعة وخمسون الف اسم واخبر هذا الجرنال زيادة على ما قلنا بان في الثاني والعشرين من اشتنبر ادب ملك الهانوفر مادبة للوفود الذين اوفدوا الى فيينة بالمحضر وانه كان معهم عدد غفير من اعيان مدينة الهانوفر واعيان مدن المملكة الاخر مع ان الحكام القامين على البلاد من قبل دولة بروسيا نبهوا على الاهالي بعدم الخروج منها وبذلوا غاية جهودهم لمنعهم عن ذلك بالقوة * قال الجرنال وفي خلال المادبة عندما دارت الكووس كثير من الندماء القوا خطبا تكلموا فيها على احوال البلاد واظهروا الامل بانها لابد من ان تعود الى ما كانت عليه من الاستقلال وان دولة بروسيا غير ممكن ان تتهنى بها واول من تكلم على هذا الموضوع ملك الهانوفر نفسه الذي خلعته دولة بروسيا . وفعله هذا ما هو الّا تكرار ما فعل من قبل فانه نشر منشورا موجها لجميع الدول التى كان لها سفراء في الهانوفر يسجل على دولة بروسيا التسجيل الشرعي المعروف عند الافرنج بلقب بروتستو ولكن المظنون الان ان كل هذا الكلام والتعريض من قبل اهل الهانوفر عن حبهم لملكهم لا يفضي الى شئ وان البلاد تبقى في حكم دولة بروسيا الى ان تستخلصها يد اقوى منها * هذا راى عمدة الجرنالات الافرنجية ويثبته سكون فرانسا وانكلتيرة وروسيا *

السفن الاميركانيـــة

اخبرنا في العدد الخامس عشر بذهاب بعض سفن من اسطول دولة الاميركان الى مرسى صان بطرسبورغ لرد السلام على اسطول دولة روسيا على بعثه في العام الفارط سفنا الى مرسى نيويورك لتهنئة دولة الاميركان المشار اليها بانتصارها على الثائرين وذكرنا تفصيل ما حصل لاهل السفن المذكورة من الاكرام والاحتفال ومادبة الوداع التى ادبهم اليها الامير كورتشاكوف . فالان قرانا في الاندبندنس بالج خبر سفر تلك السفن من مرسى كرونستاد وانها عبرت على مدينة كيل من اعمال اقليم الهولستين الذي استولت عليه دولة بروسيا في هذه المدة وان الامير ادلبرت احد اولاد الملك غير ولي العهد والذي هو في خطة اميرال بعث مخصوصا من قبل الملك نفسه وبالنيابة عن اسطول بروسيا لاقتبال السفن واكرام اهلها بما يجب . فهذا الحادث في نفسه ليس فيه شيء مستغرب اذ من عادة الاساطيل الحربية واهل البحر عموما ان يتزاوروا غير ان في مبادرة بروسيا الى بعث الاميرال على زعم بعض الجرنالات مقصدا سياسيا وهو استمالة دولة الاميركان لكي تتعرف هذه الدولة لها بالتغييرات الجسيمة التى احدثتها في جرمانيا *

ثورة صقلية

ذكرنا في العدد السادس عشر تحت هذا العنوان وبكلام وجيز حادث الشغب الذي وقع في مدينة بالرمو يوم ١٦ من اشتنبر المنصرم ولبثنا من ذلك الوقت مترقبين الاخبار الاكيدة لشرح الحادث كما يجب ولكن من سو الحظ لم يتيسر لنا الى الان ان نقف على حقيقة الواقع مع انا طالعنا غالب الرسائل التى نشرتها الجرنالات الطليانية في شان ذلك الحادث ولاسيما التقارير الرسمية الصادرة من الجنرال كادورنا قائد الجنود المبعوثة الى هناك لاكماح الثائرين وهذا هو السبب الذي منعنا من ذكر الموضوع في رائد الاسبوع الماضي والذي يلزمنا اليوم ان نقتصر على ما ياتي ملخصا من التقارير الرسمية المشار اليها . استمر الشغب في المدينة من السادس عشر من اشتنبر الى

صحوية الحادي والعشرين منه اعني ستة ايام متوالية مكث الثائرون في خلالها هم ولاة المدينة وارباب الحكومة مع مـا كان عندهم من الحرس والعسكر محصورين في بعض البناءات العمومية منها كالقاعة وسراية الحكم وسراية المجلس البلدي ودار المال وذلك لانه لم يكن اذ ذاك في المدينة من الحرس والجنود سوى ٣١٩٦ نفرا . ولم يقع بين هـولاء والثائرين قتال كبير لانهم مكثوا في مراكزهم ينتظرون قدوم المدد من الخارج ولم يستطع الثائرون اخذهم لتحصنهم فيها منذ ابتداء الحرب . اما في المدينة فقد فعل الثائرون الفواحش ولاسيما بمن كان مشهورا بانه من حزب الدولة وقتلوا ايضا جميع من ظفروا بهم من الجنود حتى الذين استامنوهم ودفعوا اليهم الاسلحة من دون قتال كحرس قرية مسلميري الكائنة في جوار المدينة واهل قشلة فيتوريا وغيرهم . ومن غريب هذه الثورة انه كان قد انتشر خبر قدوم اولائك الاشقياء الى المدينة قبل وصولهم اليها بعدة ايام ولم تنتبه الحكومة الى الخبر ولم تتدارك له وانه انضم اليهم كثير من اهل الحزب المعروف بحزب الربوبليكاني اي الذين يريدون الجمهورية . اما روساء الثائرين فكلهم ممن يلوذ بالبيصات وقد انضم اليهم جم غفير من هولاء وقرر الجنرال المشار اليه ان السلاح والذخائر الحربية اكثرها مشترى بدراهم البيصات وان الراهبات انفسهن كن يمددن الثائرين بالماكول والمشروب ولهذا نرى الجنرال نفسه قد طلب من الدولة ابطال الاديرة . اما الان فقد راضت الاحوال غير ان الجنرال فرض على المدينة القوانين الحربية الى ان يتم البحث عن امر الثورة وقد قبض الى اليوم على كثير من اعيان العصاة *

انكلتيرة والتلغراف الاطلنتي

بينما الناس في قارة اوروبا جل افكارهم منشغلة بامور السياسة الخارجية وما يتعلق بها نرى جمهور الانكليز منعكفين على النظر في مصالحهم الخصوصية غير مبالين بما هو اجنبي عنها فان الجرنالات لا تخبر عن شيء آخر سوى الاجتماعات العمومية في شان نازلة قوانين الانتخابات التي تقدم منا ذكرها في الرائد عدة مرار وهي تتكرر يوميا تارة في مكان وتارة في آخر وتزداد تاثيرا في العقول اما نحن فلا نظن ان في اعادة الكلام هنا على ذلك الموضوع كبير فائدة ولهذا السبب نقتصر اليوم على ذكر حادث هو في اعتبارنا اهم من الموضوع المذكور * وهو ان في غرة شهر اكتوبر الحال ادب اهل مجلس التجارة بمدينة ليفربول لجنة التلغراف الاطلنتي ودعوا الى المادبة بعض الوزراء ورجال الدولة وكثيرا من التجار واعيان المدينة حتى بلغ عدد الندماء نحو المائتي نديم * وقد تقدم ذلك الاجتماع سر ستافورد نورثكوت رئيس المجلس المذكور وكان من جملة المدعوين لورد ستانلي وزير الامور الخارجية * فلما اخذ الندماء بعد الطعام في الشرب على ذكر هذا وذاك حسب العادة الدارجة عند الافرنج نهض سر ستافورد المشار اليه حالة كونه متقدم المادبة وندب الندماء للشرب على ذكر الملكة واهل بيتها وذكر رئيس دولة الاميركان وافصح عما يحصل من عظيم الخير والمنفعة لتمدن البشر عموما ولمتجر بلاد الانكليز خاصة من دوام الالفة والمحبة بين الدولة الانكليزية ودولة الاميركان . ثم ندبهم للشرب على ذكر لجنة التلغراف والذين ساعدوا على انجاز هذا المشروع الجليل الذي اوصل الان الدنيا القديمة بالدنيا الجديدة واثنى عليهم غاية الثناء فنهض احد اعضاء اللجنة وقدم الشكر على ذلك وابسط الكلام على مشروع التلغراف وما كابدت اللجنة من العنا وتحملات من وافر المصروف بهذه المصلحة الى ان قال انه على يقين بان الحبلين الموضوعين الان يدومان وان اللجنة تربح بهما في مدة يسيرة ارباحا عظيمة تعوض الخسارة السابقة المرة اضعافا وانه يرجو ان نجاز هذا المشروع سوف يحمل الناس على النظر في ايصال التلغراف الى الهند والصين والجابان واميركا الجنوبية واوستراليا وجزائر الاوقيانوس الكبير حتى ترتبط جميع جهات الكرة بعضها ببعض وانه متى تم ذلك وكثرت المعاملات والمراسلات بين الامم يغلب التمدن والتهذب على التوعر والتوحش ويمكن ان يترجى حينئذ ثبات السلم والراحة بين البشر . ثم لما شرب الندماء على ذكر الوزراء نهض لورد ستانلي وقدم الشكر باسمه الخاص وباسم اقرانه الوزراء الاخر وتكلم على بعض امور السياسة الداخلية ونظام الدولة الى ان قال : ومما يعترض الاجانب علينا به (وعنى بقوله الاجانب بعض رجال الدولة الفرنسوية الذين يذمون نظام دولة الانكليز في الرد على الذين يلحون في طلب الحرية كما اشرنا الى ذلك مرارا في الرائد) كون دولتنا ذات مجلس نواب بدعوى ان هذا النظام ينشا عنه تنقل عنان الحكومة من قوم الى اخر من دون ان يجري حكم سابق بعدم كفاية المتنقل العنان منهم وكفاية المتنقل اليهم زاعمين ان ذلك يسبب احيانا خروج قوم متمرنين في الاشغال ودخول قوم عوضهم يجهلونها فتتعسر او تعاق الى ان يتمرنوا بها * فهذا الاعتراض لا يخلو من صحة غير ان المنافع الحاصلة للبلاد من هذا النظام نفسه هي اعظم من الاضرار الواهية المشار اليها بالاعتراض المذكور بكثير حتى انه يجب تفضيلها عليها * ومن هذه المنافع انتشار علم السياسيات بين اعضاء المجلسين (اي مجلس النواب ومجلس الاشراف) واستمرار الغيرة والمساجلة بينهم بحيث يجتهد من كان عنان الحكومة بايديهم في نهج منهاج حسن وسير سيرة مستقيمة لكي لا يجد فيهما حزب المضادين ما يذمونه او يقدحون به * وعلى ظني ان لا شيء يصد الناس عن التعرض للحكومة بغير حق وانتقاد اعمالها انتقادا غير مستقيم كان يستطيع الانسان ان يسال نفسه قائلا : « لو كنت انا في مكان الوزير الفلاني او الحاكم الفلاني ايمكن لي ان اباشر النازلة الفلانية او اقضي تلك المصلحة على غير هذا الوجه الذي قضاها هو عليه او هل استطيع ان انهج في الامر الفلاني منهاجا غير الذي نهجه هو » . الحاصل ان الواجبات العظيمة المنوطة في ايامنا هذه ايام التمدن والتنور العقلي بمن يتشمر لمسك عنان الحكومة تستوجب من دقيق الخبرة وكبير التمرن في السياسة ما لا يمكن تحصيله إلّا بان يمكث الانسان مدة طويلة قبل تشمره لذلك في مجلس النواب ويجلس على مقاعد حزب المضادين بحيث تلزمه المواظبة على انتقاد اعمال الحكومة الحالية *

(التتمة للعدد الاتي ان شاء الله)

بوغاز المانش

يعلم القاري ان بلاد الانكليز يفصل بينها وبين فرانسا بوغاز عرضه نحو اثنين وعشرين ميلا يقال له المانش تقطعه البواخر من دوفر بانكلترة الى كالة بفرانسا في اقل من ساعتين وقد ذكرنا مرة في الرائد ما كان خطر ببال بعض الانكليز من حفر سرداب تحت هذا الخليج لوضع سكة حديد بين فرانسا وانكلترة * فالان قرانا ان احد الفرنسويين يقال له شارل بونة قدم رايا في نصب جسر على الخليج ويقول ان على هذا الجسر يضع سكة حديدية وعن كلا طرفيها طريقا لسير الكراريس ثم بعد هذه الطريق مماشي للمشاة وبعدها حوانيت تباع فيها انواع الماكول والمشروب وقهاوي وملاهي . ويكون الجسر مركبا على فلايك كبار كالتي عليها جسر رادس ويكون بين كل فلوكة فضاء لمرور الامواج ويربط بعضها ببعض باربعة وستين غمنة ضخمة كل واحدة منها مركبة من عدة غمن مضمومة سواء بشريط من حديد وتكون على كلا جانبي الجسر سلاسل ضخمة غلظ حلقاتها من سبع الى ثمان بلسوات . وقد حسب ان مصروف هذا الجسر لا يتجاوز الستة عشر مليون فرنك وانه يمكن انجازه بالتمام في اقل من ست سنين *

جزيرة كورسكا

اخبر الجرنال الطلياني المسمى دريتو نقلا عن الجرنال المسمى ايتلي ان في جزيرة كورسكا وقع الان حادث مهول وهو ان اعظم غابات الجزيرة واغناها ايرادا وهي المسماة غابة فيزافواه مشتعلة تضطرم منذ ثمانية ايام . واكثر اشجار هذه الغابة من الصنوبر الفاخر يخرج منه في كل عام مقدار عظيم من الراتينج والصمغ وهذا مما يزيد الغابة اضطراما . وسكان الجزيرة بادروا من جميع الاماكن الى تلك الغابة لاطفاء النار لكنهم الى وقت سفر البريد الاخير لم يتيسر لهم اطفاوها . والذي احترق الى الان من اشجار تلك الغابة بلغت قيمته الى عدة ملايين فرنك وهذا انما هو مصيبة عظيمة لا يمكن تعويض اضرارها إلّا بعد زمن طويل *

الجرنالات الاميركانية

وجدنا في احدى صحائف ايطاليا تفصيل ما تربحه جرنالات نيويورك من الاعلانات فقط ولما كان ذلك لا يخلو من فائدة حالة كونه دليلا على سعة المتجر هناك راينا ان نذكره هنا وهو هذا : جرنال الهرلد يربح ثلثة ملايين وثلثمائة وعشرة آلاف فرنك . والتريبون مليونا ونصفا . والتيمس مليونا واربعمائة الف . والبوست مليونا واحدا . والورلد (اي الدنيا) ثمانمائة وستين الفا . وسبع جرنالات اخرى تربح من المائة وخمسة وعشرين الفا الى الثمانمائة واربعين . واسماء هذه الجرنالات هي بنفسها اسماء جرنالات لندرة تميز منها باضافة اسمائها الى نيويورك يقال مثلا تيمس نيويورك بوست نيويورك الخ . ولا عجب في ذلك فان كثيرا من اسماء مدن انكلتيرة هي بنفسها اسماء مدن باميركا كما قدمنا في الرائد حين تكلمنا على مدينة بغداد *

خرافـــــة

قرانا في احد جرنالات المكسيك حكاية تتناقلها الهنود من اهل تلك البلاد للتعليل عن افضلية النوع الابيض من البشر على النوع الاسود فراينا ذكرها هنا لمجرد غرابتها وهي هذه : لما خلق الروح الاعظم (هذا اسم الجلالة عندهم) الارض جعل فيها ثلثة رجال جميعهم بيض ثم اخذهم الى شاطي نهر وامر كلا منهم بان يغطس في الماء ففعل احدهم ذلك فورا ولما خرج من الماء كان قد ازداد بياضا واما الثاني فلم يمتثل الى هذا الامر إلّا بعد هنيهة لارتياب خطر في عقله ولما غطس كان الماء قد تعكر فخرج منه ولونه كالنحاس والثالث ابطا اكثر من الثاني ولم يغطس بارادة سليمة حتى اسود الماء فلما غطس خرج منه اسود . وبعد ذلك وضع الروح الاعظم ثلثة صرر لياخذ كل واحد منهم صرة وخير الاسود قبل الاخرين شفقة عليه لما اعترى بدنه من السواد بسبب عدم امتثاله للامر بالغطس فاختار اكبر الثلث صرر ثم خير الثاني وهو الذي صار لونه كالنحاس فاختار اكبر الصرتين الباقيتين فبقيت الصرة الصغيرة للرجل الابيض فلما فتحت الصرر وجد في الصرة الكبيرة ادوات الحراثة وفي الصرة الثانية ادوات الصيد وسلاح للحرب وفي الصرة الثالثة

ادوات الكتابة من حبر وكاغد واقلام وهكذا توزعت المراتب الثلث الكائنة الان بين انواع البشر وترتبت افضلية النوع الابيض على النوع النحاسي والنوع الاسود *

رسالة المركز دي لا فاليت

لم يتيسر لنا نشر ترجمة كمالة الرسالة بهذا العدد لكن سننشرها في الاتي ان شآء الله *

سيرة سوقراط الفيلسوف

استفسرنا في هذه الايام احد الاصحاب عن بعض فلاسفة اليونان الذين هم باعتبار الافرنج بمنزلة مرشحي العالم الى العلوم الطبيعية والرياضية فوعدناه بذكر شيء عنهم لانا راينا في ذلك فائدة علمية كبيرة وبناءً على ذلك نبتدي اليوم بسيرة الفيلسوف المذكور نقلا عن كتاب مطبوع بمصر نادر الوجود بحاضرتنا ونصها : ولد هذا الفيلسوف في السنة الرابعة من الاولمبياد السابع والسبعين وتوفي في السنة الاولى من الاولمبياد الخامس والتسعين وعاش سبعين سنة * واتفق الاقدمون على عده من عظماء فلاسفة الجاهلية وانه ذو فضائل وخصال حميدة وكان من اهالي اثينا من قرية صغيرة تسمى الوبيس واسم ابيه سوفروزين كان نقاش احجار واسم امه فراميت وكانت قابلة تعالج النفسا تعلم اولا علم الفلسفة على انكسغوراس وبعده على ارخيلبوس الطبايعي ولكن لما راى ان النظر في تلك الاشياء الطبيعية لا يجدي نفعا ولا يجعل للفيلسوف خصالا حميدة تعلق بقراءة علوم الاداب والاخلاق حتى قيل انه واضع الحكمة العملية الادبية عند جميع اليونان كما نبه عليه قيقرون في المقالة الثالثة من الاسئلة الطوصقولانية وقد تكلم عليه على وجه صريح مع غاية الاطناب في المقالة الاولى ونص عبارته يظهر لي كما هو راي جميع الناس ان سوقراط هو اول انسان استخرج الفلسفة من حيز الخفاء وان تشبث غيره بذلك لكن هذا الفيلسوف وصل المقصد واظهر منها ما ينبغي سلوكه للانسان بحيث انه اشتغل بالبحث عن الخصال الحميدة والذميمة وعن الخير والشر واعرض عما عدا ذلك قائلا ان جميع ما يتعلق بالنجوم والكواكب بعيد عن ادراكنا ومعرفتنا ولو فرض ان ادراكنا قوي وتوصلنا الى معرفة ذلك فلا جدوى لها في تحسين الاخلاق فاقتصر من الفلسفة على البحث المتعلق بالاداب واللائق لاطوار الانسان وما يليق له مدة حياته فهذا التفلسف الجديد الذي اخترعه هذا الحكيم صار مقبولا جدا لما ان مخترعه عمل بما علم فاقتدى به واحسن سلوكه على قدر طاقته فادى حقوق المعاملة البشرية من رعاية مصلحة الوطن صلحا وحربا * وهو من بين الفلاسفة المشهورين الذي لم يذهب لقتال ولا حرب كما نبه على ذلك لوقيانوس في كتابه المسمى مخاطبة المتطفلين إلّا مرتين خاب امل حزبه فيهما وخاطر هو فيهما بنفسه واظهر الشجاعة جدا حتى انه في احداهما انجى من الهلاك زنفون حين سقط عن فرسه وهو مولى دبره فلولا ان سوقراط حمله على ظهره وابعده عن المصادمة واتى له بحصانه الذي كان انفلت فركبه لهلك باخذ الاعداء له ذكر هذه الواقعة استرابون وحصل انه في المرة الثانية حين انهزم الاثينيون وانزعجوا بالكلية وولوا الادبار كان هو ءاخر من ولى دبره واظهر الجلادة حتى ان الاعداء لما تبعوا المنهزمين من جماعته وجدوه متهيئا للاقدام عليهم فلم يتجاسروا على تبعية الاعداء ذكر هذه الواقعة المورخ اثينه وبعد هاتين الواقعتين لم يخرج سوقراط من مدينة اثينا اصلا وسلك طريقا مغائرا لما سلكه من مضى قبله من جميع الفلاسفة من اذهابهم اغلب اعمارهم في السفر لاكتساب العلوم والمعارف بمجاورتهم لعلماء البلدان ولكن البحث الفلسفي الذي تمسك به سوقراط يرغب من اطلع عليه في انه يشتغل بمعرفة احوال نفسه اولى من ان يتعب نفسه وعقله بمعرفة ما لا يعني من اخلاق الغير وعوائد فاستصوب اجتناب مشقة الاسفار التي لا يمكنه ان يتعلم فيها ازيد مما يتعلمه في اثينا مما يتعلق باصلاح بلاده وترتيبها الذي ينبغي تقديمه على النظر في عوايد الغربا ولما كانت الفلسفة الادبية عليها اغلبه عمليات لا عبارات رتب قانونا كليا وهو انه ينبغي للعاقل ان يسلك ما ياذن به العقل السليم والطبع المستقيم ولذلك لما صار من ارباب مشورة المدينة وتعهد مع الاهالي ان لا يبدى رايه الا بما تقضيه القوانين امتنع امتناعا كليا عن ان يقر على الحكم المخالف للقوانين حتى انه بموجب القوانين حكم على تسعة من روساء العساكر بالموت فقتلوا جميعا ولم يمنعه من ذلك كونه شق على الاهالي ولا تهديد الاعيان له عليه لما انه لاحظ ان صاحب الفضائل والشرف لا يليق له ان ينقض عهده ليعجب الناس * ولم يعهد له وظيفة الا هذه المرة غير انه ولو كان من الاحاد كان معتبرا في اثينا بسبب حسن سلوكه وفضائله بحيث يزيد احترامه عن احترام ارباب المشورة واما احوال نفسه وبيته فكان له بها غاية الاعتنا ويذم من يهمل ذلك فكان نظيفا في الملابس والبدن متهيئا بهيئة الحياء والاحتشام مع التوسط الذي لم يبلغ درجة المترفهين ولم ينزل الى مرتبة المتقشفين ومع كونه ليس من ارباب الثروة

نهوى الخليط وان اقمنا بعدهم ان المقيم مكلف بالسائــــــر
ان المطي بنا يخدن ضحى غد واليوم يوم لبانة وتــــزاور

وهو جائز غير معيب . واما القاضي ابو الفضل فرايه ان حركة الدخيل ما دامت اشباعا جاز فيها التغيير بالنصب والخفض فاذا قيد الشعر وصار موضع الاشباع التوجيه لم يجز الفتح مع واحد منهما واعتل في ذلك بحال المطلق غير الموسس ان ما قبل رويه جائز تغييره فاذا قيد لم يجز الفتح فيه إلّا وحده فهو سناد ويشارك الضم والكسر وهذا قول واضح البيان ظاهر البرهان والناس يجمعون على تغيير الدخيل حتى ان بعضهم لم يسمه لتغيره واضطرابه لكن عده فيما يلزم القافية فسكت عنه . واما الاشباع فالقول فيه ما قدمت واذا كان التاسيس في كلمة وحرف الروي في كلمة لم يعدها تاسيسا وان شاء لم يجعلها تاسيسا والخليل يراها سنادا اذا كانت تاسيسا فالتي لا تكون عندهم تاسيسا قول عنترة ــ والنادرين اذا لم القهما دمي ــ لما كان الاسم ظاهرا وقد انشد بعضهم في ابيات اللغز والمعاياة

اقول لعمرو حين ذود رحلــــه ونحن بوادي الدوح خلف القناطر

فالقنا جمع قناة وطرامر من طار يطير ورخص فيه لما انكسرت حركة دخيله على متعارف الشعر وهو كلام حسن الظاهر إلّا انه خلاف لما قال العلماء والتي تكون تاسيسا لكونها مع المضمر قول الشاعر

تزيد حسى الكاس السفيه سفاهة وتترك اخلاق الكريم كما هيا

وقول جرير

فردي جال الحي ثم تحملي فمالك فيهم من مقام ولا ليا

فهذا ضمير متصل والذي قبله ضمير منفصل . ومما جاءت الالف فيه غير تاسيس مع المضمر قول الشاعر وهو من شواهد ابي الفتح عثمان بن جني النحوي

ابت جارتك تلك الموصيه قائلة لا تسقيا بحبليــــه
لو كنت حبلا لسقيتهانيـه او قاصرا وصلتها بثوبيـــه

فالالف في سقيتها غير تاسيس واذا كانت الهاء والكاف التي للمخاطب دخيلا لم يخلط بها الشعراء بها غيرها اتساعا والا فهو جائز . وانشد الجرمي

وعلى المذهب الثاني مثل ارداف بيت وترك ارداف الاخر كقول حسان ابن ثابت ولا توصه في بيت ثم قال في الاخر ولا تعصه وهو ايضا سناد وله راي ثالث وهو ان تكون الياءان لما ادغمت احداهما في الاخرى صارتا بمنزلة حرف واحد وصار التزام التشديد اختيارا من الشاعر وإلّا فترك التشديد جائز له . وهذا قول الخليل والاخفش جميعا وقد انكره الجرمي وابو سعيد السيرافي . وكل هاء تحرك ما قبلها فهي صلة إلّا ان تكون من نفس الكلمة فانك تكون فيها بالخيار وان شئت جعلتها رويا وان شئت سمحت بها فصيرتها صلة والتزمت ما قبلها فجعلته رويا . وكثيرا ما يسقط الشعراء في هذا النوع . قال ابو الطيب

انا بالوشاة اذا ذكرتك اشبـــه تاتي الندى ويذاع عنك فتكره
واذا رايتك دون عرض عارضا ايقنت ان الله يبغي نصـــره

فغلط في التصريع لانه التزم فيه الهاء ولولا ذلك لكان البيتان رائيين وسمح بهاء تكره فصيرها صلة وان كانت من نفس الكلمة . وقد وقع ابن المعتز في مثل حال ابي الطيب فقال

افنى العداة امام ما له شبـــه ولا ترى مثله يوما ولم تـــره
صار اذا انقض لم يحرم مخالبه مستوفز لاتباع الحزم منتبـــه
ما يحسن القطر ان ينهل عارضه كما تتابع ايام الفتوح له

وقال ايضا يصف كلاب الصيد في ارجوزة

ان خرطت من قدها لم ترهــا إلّا وما شاءت من الصيد لها
تمسكه عضا ولا تدمي بهـــا غريزة منهن او تفقهــــا

ووقع بشار على تقدمه في مثل علتهما فقال

الله صورها وصيرهــــا لاقتك اولم تلقها ترهــا
نصبا لعينيك لا ترى حسنا إلّا ذكرت لها به شبهــا

ولا اعلم ان احدا من العلماء سامح في مثل هذا بل هو عندهم عيب كالاكفاء وروي بيت بشار - نزها - بالنون والزاي جمع نزهة ولا عيب فيه على هذا . وهاء حمزة وطلحة لا تكون إلّا صلة واذا تحركت هاء التانيث كنت فيها

كان خليا من الطمع فكان لا ياخذ شيا من تلامذته وكانه يلوم غيره من الفلاسفة ممن يبيع التعليم بالدنيا ويسعر الدروس بالاثمان عظيمة او حقيرة على حسب شهرتهم وكان كثيرا ما يقول كما نقله عنه زنفون عجبا لمن صناعته تعليم الاخلاق كيف يخطر له ان يتخذ ذلك مغنما افلا يكفيه على اعتنائه ان ينسب اليه انه اصلح حال انسان وانه اغتنم من تلامذته محبا له افلا يكون هذا من اعظم المنافع وادوم الفوائد * وكان انتيفون السوفسطائي من كراهته لبعض اخلاق سوقراط اراد تحريمها فقال لسقراط ذات يوم في شان عدم الحرص الحق معك في عدم اخذك شيئا من تلامذتك وهذا دليل صحيح على انك من خيار الناس وذلك لانك لو اردت بيع بيتك او بعض ثيابك او متاعك فانك لا تبيعه الا بكمال قيمته فضلا عن كونك تعطيه مجانا بلا مقابل ولما علمت في نفسك انك لا تعرف شيئا فلا يمكنك تعليم غيرك عرفت ان الاولى لك ان لا تاخذ الا على ما يمكنك تعليمه ويكون اخذك حينئذ اكثر دلالة على فضيلتك من عدم الاخذ راسا * ثم ان سقراط لم يعجز عن افحام هذا السوفسطائي حيث بين له ان هناك اشياء يمكن استعمالها على وجه لايق تارة وغير لايق اخرى وان هناك فرقا بين الانسان الذي يهدى من ثمر اشجاره لاحبائه وبين من يبيعه لهم وبالجملة فلا يتوهم ان سقراط كان له محل معين للتعليم كغيره من الفلاسفة الذين كانوا يعطون الدروس في محالهم المعينة في اوقاتها المعلومة عندهم وكان من دابه في التعليم ان يعلم بالمخاطبات والمحادثات في اي زمن واي مكان واي انسان * وكان رجل يقال له ماليطوس اتهم سقراط بعدة ذنوب كبائر منها انه لم يعتبر الالهة المعبودة عند اهالي اثينا بل احدث له معبودا والواقع ان هذه التهمة اكذب التهم وذلك لان سقراط كان يامر كل من ساله في شان ذلك باتباع ما ينطق به كهانة هيكل الشمس ودلفيس اللذين هما معبودا الاثينين وكان جواب الكهانة انه ينبغي لكل انسان ان يسالك في عبادته مسالك اهل بلده ولذلك كانت طريقته في القربان كطريقتهم حيث يقرب الاشياء اليسيرة من ملكه قدر وسعه ويزعم ان ذلك مقبول اكثر من القربانات الثمينة الجسيمة التي يقربها الاغنياء لان ذلك وسعة ولم يمكنه ان يعتقد ان عبادة الاغنياء مقبولة والفقراء منبوذة بل اعتقاده ان المرضى عند المعبود ما يصدر من اهل الصلاح * وبالجملة فلا شيء اوفق للدين واسهل من الصلوات والادعية المعبود ولكن ينبغي للداعي ان لا يسال مولاه شيئا معينا بل يفوض له بان يطلب منه ما يكون صلاحا لنفسه وذلك لانه لو طلب منه مالا او جاها لكان كمن يطلب منه ان يقيمه في حرابة او ميدان لعب مع انه لا يدري عاقبة ذلك وبدلا عن كونه يامر المتدين بعبادة بتركها كان يامر من لا دين له بالتدين فقد بين زنفون الطريقة التي سلكها سقراط مع ارستدوموس الذي كان لا ديانة له ويسخر بالعبادة فوصله سقراط الى محبته الديانة والعبادة فاذا قرء القاري في كتاب زنفون ونظر ما قاله سقراط في القضاء والقدر يتعجب من معرفة فيلسوفي في الجاهلية عقائد توحيدية مستقيمة * وكان سوقراط فقيرا ومع ذلك كان مسرورا من فاقته لزعمه ان فقره باختياره وانه لو اراد الغنى لقبل الهدايا التي كانت تاتيه من احبائه وتلامذته فانه كان لا يقبلها منهم ويردها رغما عن انف زوجته التي كانت لا تذوق لذة فلسفته وكان سالكا في امر معيشته مسلك الضيق والصعوبة حتى اتفق ذات يوم ان السوفسطائي الذي تقدم ذكره تجارى على سوقراط وعيره بانه في غاية الفقر والذل والمسكنة وان حالتك هذه لا يقنع بها احد ولو رقيقا وقال له ايضا ان قوتك اخشن الاقوات وملبسك ملبس المساكين بحيث انه قميص واحد للشتاء والصيف وانك دائما حافي الرجلين لا نعل عندك فقال له سقراط انك قد غلطت في هذا واخطات حيث ظننت ان السعادة انما هي بالغنى واللذات والواقع اني ولو ظهر لك فقري في هذه الحالة فاني اسعد منك لاني ارى الغنى المطلق خاصا بالمعبود وكلما اكتفى الانسان بما عنده ولم ينظر لما عند الناس قرب من اوصاف الالوهية *

(التتمة للعدد الاتي ان شآء الله)

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحلق الوادي المعمور

بالخيار ان شئت التزمت ما قبلها وجعلتها كالصلة مجازا وان شئت التزمتها فكانت على حقها رويا وهذا رايهم في كاف المخاطب مع التاسيس اذا شاوا جعلوها رويا فلم يلتزم ما قبلها وان شاوا جعلوها مقام الصلة والتزموا ما قبلها مجازا والاجود لاختيار الشعراء اياه قديما على اتساعهم في تركيبه . قال القاضي ابو الفضل من زعم ان التاء والكاف يكونان اصلا فانما حمله على ذلك انه راى بعض الشعراء قد لزم في بعض شعره حرفا لم يفارقه فظن ذلك الحرف رويا وانما لم يجز عنده كونهما صلة لانهما ليس فيهما من مضارعة حروف المد واللين ما في الهاء . وقال من جعل التاء صلة كالهاء انها تجيء للتانيث مثلها ويكون اسما كما تكون الهاء اسما وتزاد كما تزاد الهاء وان الهاء تنقلب تاء في درج الكلام وشبه الكاف بالهاء لانها حرف اضمار مثلها وانها تكون اسما للمجرور والمنصوب كالهاء والنوع الاخر من المطلق ما كان لوصله خروج ولا يكون ذلك الوصل إلّا هاء متحركة نحو قول الشاعر

والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه

فالسين حرف الروي وحركتها مجرى وان شئت اطلاق كلاهما يقال والهاء وصل وحركتها نفاد وبعدها في اللفظ ياء هي الخروج ولو كانت الهاء مضمومة كان الخروج واوا او مفتوحة كان الخروج الفا . ولا يكون حرف الروي إلّا في احد ثلاثة مواضع اما متاخرا كقول طرفة - لخولة اطلال ببرقة تهمد - فالدال روي واما قبل المتاخر ملاصقا له كقول عمرو بن كلثوم - الا هبي بصحنك فاصبحينا - فالنون حرف الروي او قبل المتاخر بحرفين كقول لبيد - عفت الديار محلها فمقامها - فالميم حرف الروي . وهذه المواضع المذكورة انما هي في اللفظ لا في الخط . ولا يكون حرف الروي اذا كان بعده شيء إلّا متحركا لان المقيد لا شيء بعده . انشد بعضهم - شلت يدا فارية فرتها - على ان التاء حرف روي فرد ذلك العلماء بالعلة التي ذكرتها وقالوا انما التزم التاء والراء قبلها اتساعا فالهاء هي الروي . وكل شعر فلابد ان يكون مطلقا او مقيدا ثم لابد ان يكون مردفا او موسسا او معرى منهما مجرى فالمردف نوعان تشترك الياء والواو في احدهما

نحو قول علقمة الفحل

طحى بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب

فالياء في مشيب مقام الواو في طروب وتنفرد الالف بالنوع الاخر نحو قول امرء القيس - الا عم صباحا ايها الطلل البالي - لا يشركها غيرها . والحركة التي قبل الردف ياء كانت او واوا او الفا تسمى الحذو وقد تجر الضمة واوا في اللفظ والكسرة ياء وذلك مع هاء الضمير فتكون ردفا وان لم تثبت في الخط نحو قول ابن المعتز

غيروا عارضها بالمسك في خد اسيل
تحت صدغين يشيران الى وجه جميل
عندي الشوق اليه والتناسي عنده لي

ومن المردف ما تكون حركة الحذو فيه مخالفة للردف فيجعل شعرا على جهته فان دخل مع غيره كان سناد وذلك مثل هول وسيل يكونان في قصيدة ولا يكون معهما سول وقيل . وقياس المردف في الوصل والخروج وغير ذلك من حروف الروي وحركته جاز على ما تقدم في المجرد من الردف إلّا الحذو والتوجيه فان المقيد يختص بالتوجيه وهو حركة ما قبل الردف فاذا كان المردف مقيدا سقط التوجيه وبقي الحذو لان الردف قد سد موضع التوجيه . وقد يلتبس بالمردف ما ليس بمردف فيجتنبه الشعراء مثل فيهم مع منهم وهو جائز لان الهاء ليست رويا فتكون الياء ردفا وانما الروي الميم ويجتنبون منكم مع منهم وذلك جائز لا عيب فيه لما قدمت ءانفا فكان ابن الرومي خاصة من بين الشعراء يلتزم ما لا يلزمه في القافية حتى انه لا يعاقب بين الواو والياء في اكثر شعره قدرة على الشعر واتساعا فيه . والاجود ان يكون الردف والروي جميعا في كلمة واحدة فاذا كانا في كلمتين فلا باس . والموسس من الشعر ما كانت فيه الف بينها وبين حرف الروي حرف يجوز بغيره وذلك الحرف يسمى الدخيل وحركته تسمى الاشباع ويجوز تغييرها عند الخليل ولا يجوز عند ابي الحسن الاخفش مثل ذلك ما انشده ابو زكرياء الفـــراء